اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٥ شوال عام ١٣٣٧ الى ١٤ شوال عام ١٣٣٨
جده
الشهم الغيور الشيخ احمد حسن خليل تميرك المحترم

العدد ٥٧٧ — السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الاولى الى صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة اللواء السيد « صبرى »

رفع الشيخ حسن صالح لبان (الملازم ثانى فى قسم المشاة بحامية جدة) ـ الى رتبة ملازم أول

بلاغ رسمى

بناء على ما جاء فى بعض الصحف المصرية من الاخذ والرد فى شأن نقل من يريد الحج من أهالى سوريا ، وتلافيا لما عسى أن ينتج عن ذلك من عدم وجود وسائل نقلهم — تعلن الحكومة أنها اشترت باخرتين لتسهيل النقل بين سواحلها . ولما كان من جملة هذه السواحل مرسى العقبة التى تقرر اتخاذ السيارات النقلية الجسيمة بينها وبين معان — فكل من يريد أداء فريضة الحج وزيارة الاماكن المقدسة من أهالى معان وشرقي الاردن وفلسطين وسائر الانحاء السورية يمكنهم القدوم الى العقبة ومنها تبحر بهم بواخرنا الى جدة . وبعنايته تعالى سينشر تعيين أيام وصول البواخر الى تلك الموانىء وحركتها . وبهذه الوسيلة نكون خدمنا وفود بيت الله وزوار الاماكن المقدسة . والمولى يتولى الجميع بتوفيقه

١٣ — ٨ — ١٣٤٠

كيف

يضللون ويموهون ؟

رأينا فى البريد الاخير ما روته الشركات البرقية من الازماع على عقد « مؤتمر اتحاد اسلامى » فى باريس وهذا النبأ جاءنا بعد ما شرعت فرنسا ببناء مسجد اسلامى فى عاصمتها

فياللعار ، ويا للصغار ؛ ويا للحزن ، ويا للاسى ، على مثل هذه الشائعة فضلا عن وقوعها لا سمح لله ! . انا لا نقول هذا بقصد مساس أقل من تلك « العاصمة » فضلا عنها . ولكن لا مناسبة ولا وجهة ولا ادنى مسوغ يبيح لجماعة المسلمين أن يعقدوا اجتماعهم ويصفونه باعظم صبغة اسلامية فى بلدة لا مناسبة بينها وبين تلك الصبغة لا فى المادة ولا فى المعنى مهما ضاقت عليهم الارض بما رحبت ، ولم نجد فى هذا الصنيع الا نهاية التحقير والتصغير للاسلامية والحطة بعالمها . اذ على فرض ضرورة عقد مثل هذا المجتمع فليست الغاية منه الا مقاومة مقاصد وأغراض تلك العاصمة وأمثالها أبسطها الحالة المشهودة فى تونس وعويل ابنائها وضجيج ما تنشره جرائدها وتتناقله صحف العالم وما تتمخض به الجزائر والمغرب الاقصى « لك الويل لا تزنى ولا تتصدق »

ان غلاة ومتطرفى أبناء تلك العاصمة أقل آثار طيشهم وتحديهم بأولئك البؤساء منعهم تعليم ونشر كثير من الآيات القرآنية والسور الفرقانية ونحو ذلك مما لا يتفق مع الحرية التى تقول بها طائشة العالم الافرنسى ثم يعلنون بناءهم مسجداً اسلاميا فى باريس « لك الويل لا تزنى ولا تتصدق »

نكتفى بهذه النقطة فقط دون سرد ما سواها والاغرب من هذا كله هو استسلام جماعة الاغرار لعقد هذا المؤتمر فى باريس — الامر الذى ليس وراءه حطة ولا نقيصة فى العالم الاسلامى واقطاره الشاسعة . فهل يليق بمن يدين بدين الاسلام ان يرتضى عقد مؤتمر اسلامى فى بلدة غير اسلامية ؟ وبالحرى فى مثل تلك العاصمة المعروفة بحربها للديانات من حيث هى ، وهل يتصور أن بلدة تحارب الديانات — تكون محلا لتعزيز حقوق الاسلامية ومؤازرة أبنائها ؟ انا وكل مسلم غيور نفضل عقد هذا المؤتمر فى أصغر قرية من قرى البلاد الاسلامية على عقده فى مثل تلك البلاد . وهذا الفرق وحده كاف للدلالة على النقيصة المقصودة من عقد هذا المؤتمر فى تلك العاصمة . . ونختم هذا بقولنا : لا يفهم من هذا أن القصد عقد مثل هذا الاجتماع فى أقطارنا كلا ثم كلا ورب الكعبة وليس لنا من القصد سوى ما ذكر بما اليه ؟

ولنصبرن ...

بكل أسى ويأس نجد بعض الصحف المصرية تبحث فى مباحث ، وترمينا بعوابث ، ان سكتنا عنها فمصيبة ، وان ناقشناها فالمصيبة أعظم ، ولكن لدينا أمام هذا تسلية بما فى قوله تعالى « ولنصبرن على ما آذيتمونا ... »

ومع صبرنا على تحديهم وتحككهم بنا واتخاذهم نهضتنا وقيامنا سبباً وذريعة وكل ما هو فى معنى ذلك — فيجدر بنا أن نأتى بما لا يجعلنا نحمل على الاستكانة لما يزعمون ونصرح بقولنا للرصيفة « الاخبار » وكل من على شاكلتها ها أنت يا أستاذها قد طمست بصيرتك الحقيقة وجعلتك تأتى فى عدد (٦٤٣) من اخبارك بأعظم حجة تدحض كل ما زعمته ويزعمه زملاؤك الاجراء . ألا وهى حادثة « بعثة أحمد رشيد بك التى أرادت حكومة القسطنطينية أن تبعثها الى ايران ومنع حكومة أنقرة لها وما نشأ عن هذا بين الاستانة وأنقره وكل ما يفهم من ذلك معنى بل مادة » فتأمله فانك تجد كل الصيد فى جوف الفرى ومما يغنينا عن أن ننبس ببنت شفة أمامكم بعد أن أنطقك بهذه الحقيقة من استكفيناه وتوكلنا عليه أمام كل من يريدنا بكل ما يرمينا بما نحن براء منه بحول الله وقوته

انا معاشر العرب لم نقدم على اغتصاب حق الغير ماديا كان أو معنويا ولم نقم الا بجهادنا فى سبيل ما يجاهد للحصول عليه من هو أضعف منا مادة ومعنى من شعوب العالم لا يصدنا عن هذه الغاية صاد ، ولا يردنا عنها راد ، و « على قدر أهل العزم تأتى العزائم » ، لا تأخذنا فى هذا السبيل لومة لائم ، لعلمنا وتيقننا فى المادة والمعنى أننا لم نقدم على ادنى جريمة تبعدنا عن خطة السلف الصالح و كفى بنا ما أورده الصحابى الجليل فى القصة المعلومة بقوله : « لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا » وهل وراء الاستعاضة عن شريعة الاسلام بالقوانين والنظامات — اعوجاج ؟ « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

ثم حفت الجنة بالمكاره و « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » وهاهى مبادىء نتائج هذه الاحكام تعلم من خطط كثير من الصحف العربية التى لا نقول انها ضلت حسيات شعور النجابة وقوميتها بل انها رأت الآن ما يوجب مجاهرتها بما جاهرت به من ذلك الشعور العربى الشريف شعور الجامعة العربية والوحدة القومية . هذه صحف العراق وفى مقدمتها الزميلة « الاستقلال » الغراء تجاهر بما تجاهر به ، وها هى صحف سورية وفى مقدمتها الرصيفة « لسان العرب » الغراء تنادى بما تنادى به ، وها هو ما تترنم به « الصباح » فى عددها (٦٤) وها ما يترنم به الرصيف « الكرمل » الاغر فى عدده (٧٩٧) تحت عنوان (لسنا القصبة المرضوضة يجب ان يكون للعرب سياسة مستقلة مبنية على المصلحة) وها ما يترنم به الكرمل ايضا فى عدده (٧٩٦) بقوله

العرب وبريطانيا

استياء الملك حسين

« ابرق مكاتب المورنن بوست اليها من مصر

يقول ان الانتقادات فى صحافة مصر وفلسطين على عدم تمثيل الحجاز فى مجلس سنت جيمس ادى الى نشر مقالة فى جريدة القبلة موحى بها من قبل الملك حسين »

[(القبلة) : ان هذا مخالف للواقع كل المخالفة فان « القبلة » لها هيأة ادارية وهيأة تحريرية مستقلة وصاحب الجلالة الهاشمية أرفع وأجل من شوائب الايماز وفى غنى عن الوحى والايحاء فان منشوره الاخير يعين هذه الحقيقة ولتجدين فيه أيتها الرصيفة ما يعجز مدارك « القبلة » وأمثالها فانه غير محتاج للايماز والايحاء]

الى ان قال « وقال المكاتب يعزون عدم عضد بريطانيا للملك حسين الى رفضه التوقيع على معاهدة — فرسايل والرأى غير متفق على كون امضاء المعاهدة يخفف المصاعب فى الحجاز »

(« الكرمل » : وهل يتوقع البريطانيون من ملك العرب ان يوقع لهم على معاهدة فرسايل التى تمنح فلسطين لليهود وتجعل بالنتيجة الشرق المتوسط كله مستعمرة يهودية . ان رفض الملك حسين توقيع مثل هذه المعاهدة هو فى مصلحة البريطانيين أكثر منه فى مصلحة العرب لو يفكر الساسة البريطانيون)

[(القبلة) : بارك الله فيك أيتها الرصيفة فلقد عبرت عن حقيقة كل عربى لايضن على عربية حتى رعاة اقوامه الذين فى رؤوس الجبال وليس وراء ما قلتيه ايتها الرصيفة الشريفة العفيفة ما يقال]

الى ان قالت: « وقد جاء فى المورنن بوست بتاريخ ٧ الجارى ان اللورد امبتهيل خطب فى حفلة « الناشنال كونستتيوشنال اسوشياشن » الجمعية الوطنية الدستورية فى قاعة كوكستون التى غصت بالسامعين وكان موضوع الاجتماع « سياستنا فى الشرق » الى ان قالت :

« واشار اللورد الى ارجحية استئناف الحرب بين اليونان والترك عندما يذوب الثلج وقال اننا نحمل كثيراً فى العراق وقال الكولونيل كانبرت جيمس عن الحرب القديمة بين تركيا واليونان كأنها تجدد الحرب القديمة بين الصليب والهلال وان الموقف اصبح معقداً جدا فعلينا ان نصبر ونسرع فى الوصول الى تسوية فالامور فى فلسطين هامة ومثلها سائر امور العرب

الخطر فى فلسطين

وقال اللورد راغلان ان ما تحاوله الحكومة « البريطانية » من اقامة عدد من الحكومات المستقلة لا يتفق مع وحدة المصالح او الدفاع عن الحدود فحدود العراق خطرة واذا غادرتها جنودنا فانها تقع فى الفوضى او تعود الى ايدى الاتراك وكثيرون من الاهالى يتمنون رجوع الترك .

اما فى سوريا فقد كانوا بلاداً واحدة منذ آلاف من السنين واليوم يقسمون الى بلادين احداهما فلسطين و كل شخص غير متغرض زار فلسطين من بعد الهدنة يقول سواء كانت الصهيونية محقة اولا فهى غير ممكنة بتاتا وقال اللورد انه لم يلق سوى عربى واحداً يوافق على الصهيونية

(« الكرمل » : لعل هذا هو يهوذا الاسخر يوطى او ابولهب)

واستشعر اللورد الخوف من ان ما هو جار يجعل الصهيونية تتوارى فى بحر من الدم لايكون يهوديا فقط بل بريطانيا « هتاف »

العراق مهدد

ونشرت المورنن بوست فى ٧ الجارى مايفيد انه يقال ان الجنود العثمانية نقلت الى نقاط قريبة من الحدود

ويغلب على الظن فى الموصل انهم يتوقعون هجوما قريبا من قبل الاتراك ولكى لاتشتبك بريطانيا مع الاتراك يجب بذل المساعى للوصول الى تسوية مرضية تشمل الضمانات على سلامة حدود العراق

[(القبلة) : ان هذه هى النتيجة المنتظرة من الغلطات السياسية الفاحشة التى ارتكبها العالم السياسى فى الشرق وبالاخص جزيرة العرب من يوم وضعت الحرب اوزارها حتى اليوم وما هى الا خطط مرتبكة بالتخليط بنيت على حسب ما اقتضته آراء من يجهلون حقيقة الحال فى الشرق عامة وجزيرة العرب خاصة — جهلا مطبقا وليست هذه النتائج الواقعة هى منتهى ما كان منتظراً بل هنالك من المشاكل ما ربما تبديه دواعى المستقبل وتأثيرات ذلك التخليط الذى ابسط ما يعلم منه بداهة — حيرة عالم السياسة بعدم استطاعتهم ايجاد وطن للارمن . ولاريب ان هذه المشاكل تزداد بين حين وآخر ان بقى عالم السياسة مصراً على خططه الهوجاء ولم يرجع الى الحقيقة الثابتة . أما البحث عن الحرب بين الصليب والهلال فيامن ينير الله بصائرهم : ان مسألة الهلال والصليب يكفى ذوى الاغراض جعلهم قضيتها وسيلة للمقاصد والاهواء وعلى فرض هذا اين وقعت الوقائع بين الصليب والهلال ؟ أليست فى جزيرة العرب ؟ أوليس ان الصليب هو الذى اتى الى تلك البقاع ؟ وكيف بكم وانتم تعلمون انه الى ذلك التاريخ وابناء المسيحية واليهودية والاسلامية هم قبل تلك الوقائع متجاورون فى تلك الاصقاع دون ان يحصل بينهم شيء ولا يرد على الاسلامية شيء وهى تقول بحرية الاديان كما رد قائد أمير المؤمنين عمر الفاروق الضريبة التى أخذها على بعض اعمال اقاصى سورية عندما تبادرت ظواهر بعض الاحوال الحربية قائلا لهم ما معناه « انكم لم تعطونى اياها الا لغاية لم تتم فيفترض علي ردها » وما ذا على الاسلامية او المسيحية بعد هذا اذا اساء أبناؤها استعمال أحكامها؟]

الى ان قالت « وكتب للمورنن بوست ان حق القرشيين بالخلافة ظل مرعيا من عهد النبى العربى الى أن فتح السلطان سليمان (كذا) مصر وادعى الخلافة غير ان هذه الدعوى لم تنس العرب حقوقهم وعند ما نقض الحسين ابن علي نير الاتراك وحيي باسم امير المؤمنين استعاد القرشيون كثيرا من نفوذهم الضائع والملك حسين وانجاله الكرام هم جديرون كل الجدارة بالتقاليد الهاشمية »

[(القبلة) : ان الخوض فى موضوع الخلافة ليس من شأن المورنن بوست بل لا يسوغ لا كبر علماء الاسلام اليوم أن يتعرضوا لها أو يتهجموا بالبحث على مقامها العظيم ويكفينا تصريح صاحب الجلالة الهاشمية المعلن المرة بعد الاخرى بقوله ايده الله : (يرحم الله) (الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها) ولا نرى الخائضين فى مباحثها اليوم الا لاتخاذهم اياها وسيلة لاغراض ومآرب ذاتية ومقاصد شخصية لا تتفق مع شعائر الاسلامية فانه يجدر بهم أولا ان ينكروا ويحتجوا على عدم العمل بكتاب الله وسنة رسوله بين المسلمين سواء كانوا افراداً أو أمراء فان الدين النصيحة ، وعقب هذا يليق بهم البحث فى شأن الخلافة المبنية أحكامها على العمل بما ذكر]

الى ان قال :

نقص الواردات

« وقال المكاتب لكى ننصف الملك حسين نقول ان الحجاز بلاد فقيرة وسكانها قليلون وقد كانوا يعيشون على مورد الحج ولكن بنتيجة الحال الاقتصادية والسياسية التى خلقتها الحرب قل مورد الحج ومنع عن مقدسات ريع الاوقاف من تركيا وافريقيا حتى ومن المقاطعات العربية ولم يبق للملك غير مورد الجمارك الذى يبلغ مائتى الف ليرا يضاف اليها ٨٠ الف ليرا كانت تعاونه بها سنويا الحكومة البريطانية »

الى ان قال

سياسة الملك

« وجاء فى المورنن بوست بتاريخ ٧ الجارى انه على رغم كون ممثلى الملك حسين وقعوا على معاهدة فرسايل فجلالته رفض الموافقة عليها ولم يصدقها بتاتا وهو يكره كلمة « الوصاية » ولايعقد املا كبيرا على عصبة الامم اما تصريح بلفور فهو من الامور الممقوتة لديه »

(الكرمل : هذه سياسة جلالة الملك العربية وهى لا تبقى مجالا للريب فى كونه يمقت السياسة الصهيونية وقد لقبته بعض الصحف الكبرى برئيس الوحدة العربية فالملك لايحتاج الا الى المال والى اجتماع كلمة الامة حوله ولا ينتظر لامن الملك ولا من الزعيم ان يقوم بكل شيء وحده اذا لم يكن كل فرد من افراد الامة يعرف واجباته الوطنية ويعمل بها . اما نحن فبسبب ضعف هممنا نعول على السنتنا فقط وننتظر كل شيء من الزعيم ولا نعرف معنى الواجب)

ثم قالت المورنن بوست « اما فى شمالى الحجاز فيوجد ثروة معدنية هامة وقد كانت هذه المقاطعة تسمى ارض مديان و كتب برتون عن وجود الذهب الراسب فيها ويقال انه يوجد فيها ايضاً زيت . غير ان هناك بعض الشك فيما اذا كانت هذه المقاطعة الملاصقة لسينا والتى ميناها العقبة واقعة ضمن حدود الحجاز الحقيقية ام هى تابعة لشرقي الاردن »

(الكرمل : يجب ان تعالج هذه المسألة بالاهتمام الجدير بها ونحن نعتقد ان جلالة الملك حسين لايفرق بين الحجاز وشرق الاردن اواى قطر من الاقطار العربية ولكن بما ان السياسة الجائرة تتلاعب بحقوق العرب فى فلسطين وبما ان المطامع قضت بضم شرق الاردن الى فلسطين فى صك الانتداب فيجب الانتباه الكلى الى مثل هذه المسائل وخصوصا لان الحجاز تحتاج الى اراض فنية لتستثمرها وتغطى نفقاتها وتعمرها ولابد من القول بهذه المناسبة ان معظم الارتياب الذى يقوم فى نفوس العرب هو من جراء السياسة الصهيونية ولولاها لما كنا نعدم وسيلة للتوفيق بين مصالحنا والمصالح البريطانية فى بلادنا)

[(القبلة) : ان ما توصلنا اليه من الوقوف على أساس اعانة بريطانيا وما تقرر عليه من توقيتها وأسبابها ودواعيها الاساسية يجعل « القبلة » تصرح باعلى صوتها بقولها : ان حكومتنا ليست عالة على أحد حتى يتوقف ثباتها وتعزيز مركزها على ما يرد ها من الاعانات ، يؤيد هذا توقيف تلك الاعانة منذ ثلاث سنوات دون ان يؤثر ذلك على مركز الحكومة التى حكم موقفها الان كحكم موقفها ابان الحرب بل هاهى جيوشنا اليوم ممتدة من معان الى اليمن — الامر الذي هو جزؤ مما يفترض علينا القيام به لحفظ حقوق الجزيرة وابنائها تلك الحقوق التى لا فرق عندنا فى صيانتها بين اكواخ البلاد وامصارها الشهيرة فاننا ثابتون على صيانة تلك الحقوق ثبات الاسد دون عرينه . فليهدأ روعك ايتها الرصيفة . وان اخلاف بريطانيا وعدها فى هذا الصدد (كما تقول المورنن بوست) قبل الاجل لا يزحزحنا عن موقفنا ولا يغير مبدأنا الذى عليه نحيا وعليه نموت ولا يؤثر على طبيعة وفاء العربية واما مسألة الحجاج فان « القبلة » على صغرها تجل نفسها عن البحث فيما لا أصل له فان الاسلامية

تلزم الحكومة باعانة الحجاج لقد ومهم الى البيت العتيق الذى شرفنا الله بجواره فضلا عما عداه وهذه قضية كالشمس فى رابعة النهار لا تحتاج الى دليل ولكن نقول للمورنن بوست انت اعلم بالشركات والوسائل التى تحتال على اولئك الوفود لسلب ما يسلب منهم وانا نلتمس من كمالاتك وغيرتك على الانسانية ان تعنى لك فى جدة مخابراً صدوقا متشبعاً بحسن الاخلاق والنزاهة ليوافيك بالانباء عن مثل هذه الحوادث ومتى سمعتم بأننا وضعنا على ابناء البلاد شيئاً من ذلك يمكنكم ان تتصوروا ما يتعلق بالحجاج]

« وختم المكاتب الى المورنن بوست » الى ان قال :

« فقد كانت الحجاز حليفتنا فى الحرب واهمال امرها اليوم يؤثر فى فلسطين والعراق ولا يوافق موقفنا فى شبه جزيرة العرب » انتهى

وها هو « المقطم » الاغر ينادى بصوت الحق فى عدده (١٠٠٥٥) بقوله :

هذا في تركيا

فماذا في البلدان العربية

اعترف الحلفاء بما ارتكبت حكوماتهم من الخطأ فى السابق فى معالجة المسألة التركية التى صارت جزءا من المسألة الشرقية بعد ما كانت هى وحدها كل هذه المسألة . وسعى وزراء خارجياتهم لتلافى هذا الخطأ بنقض معاهدة سيفر وتعديلها بما يجعلها اقرب الى ما قضت به نتائج حرب الاناضول والحالة العامة فى الشرق الادنى والهند وهو ما كانت مبادىء الحلفاء الجديدة تقضى به لو سار اصحابها عليها واتخذوها دستوراً لسياستهم فى علاقاتهم مع الشرق كما اوهموا الشرقيين فى اول الامر . ولو استطاعوا ان يقنعوا اليونان بالتخلى عن ادرنه وما يليها شرقاً لجاز لنا ان نقول ان الترك يقبلون الحل المعروض عليهم . ولكن العبرة ليست بكمال حل المسألة من وجهتها الجغرافية وانما هى بالتغيير العظيم الذى طرأ على سياسة الحلفاء فردهم الى الطريق الذى راموا التنكيب عنه وهو الطريق الذى رسموه بانفسهم ودعوا شعوب الشرق الى سلوكه . وكأنهم ندموا على ما فعلوا وخرجوا عنه الى سواه فسالت الدماء ويتمت الاطفال وايمت النساء وخربت الديار على غير جدوى سوى اضرام نار الاحقاد وتأجيل عصر السلام الذى تفتقر اليه الانسانية

لا يعاب المرء اذا اعترف بخطأه وعول على سلوك سبيل الحق واتباع قواعد الهدى والرشاد وانما ينبغى على الواحد التشبث بمذهب أو رأى بعد ما يتضح له فساده ويتجلى له سوء عقباه . فرجوع الحلفاء عن سياستهم العتيقة الى ما هو اقرب منها الى العدل والانصاف ومقتضيات روح القومية يجب ان يكون من بواعث الفخر لهم ولو فعلوه مكرهين . واذا جاز للباحث ان يعد التاريخ سلسلة مقدمات ونتائج ومجموعة وقائع تخلل حوادثها قياس التمثيل حق له الآن بعد الذى تم فى مؤتمر الشرق الادنى ان يقف متسائلا عما تفعله دول الحلفاء فى سائر هذه المسألة الشرقية أى القسم الخاص منها بالبلدان العربية حيث صارت علاقات الدول المذكورة بها بحكم المعاهدات وعهد جمعية الامم أوثق مما هى بتركيا وحيث اخذت تلك الدول على عاتقها مهمة قدسها العهد المذكور كما قدسها واجب المرء نحو اخيه

ان علة العلل فيما نسميه المسألة العربية أى مسألة علاقة البلدان العربية التى فصلت من تركيا وتنازلت الحكومة العثمانية عنها هى البون العظيم بين السياسة النظرية التى رسمت لها والسياسة العملية التى يراد تطبيقها عليها وعدم صراحة دول الحلفاء فى تعيين العلاقة بين الفريقين وهى العلاقة التى عرفها عهد الامم تعريفاً جامعا مجملا تاركا الشرح والتفصيل لجمعية الامم والدول ذات الشأن

لا نجهل ان للسياسة لغة تكتب بحروف لغات البشر الشائعة وتلفظ كالفاظها ولكنها تختلف عنها فى مفاد الالفاظ ومعانى العبارات فهى لغة اصطلاحية كالتى تستعملها وزارات الخارجية فى تلغرافاتها ورسائلها السرية . هذا نعرفه ولا نتوقع ان يبطل دفعة واحدة بجملة يحملها عليه مصلح من العالم الجديد مهما بلغ من نفوذه ومهما كان من شدة حملاته . فاذا قيل « انتداب » وانه معونة القوى للضعيف حتى يشتد ساعده فقد يكون المراد انه استعمار افرغت كفه الحديدية فى قفاز من القطيفة اللينة الملمس لكى لا يجفل من يصافح هذه الكف ولكنه يشعر بثقلها تدريجا اذا طال زمان المصافحة

ولكن الذى نعجز عن فهمه هو ان يكون بين اقطاب اوربا اليوم من يعتقد ان هذا الضرب من السياسة ينفع فى ايهام الشعوب التى طلع عليها فجر الحرية وبذلت ما بذلت فى طلب الاستقلال وقد قامت الشواهد هنا وهنالك على ان صوت النهضة القومية لا يقل عن اصوات ابواق يشوع التى اسقطت اسوار اريحا كما جاء فى التوراة

ترى هل يصر الحلفاء على خطتهم هذه فى البلدان العربية الى ان يفاجأوا فيها بمثل ما فوجئوا به فى البلاد التركية فيتنبهوا للخطأ ويعمدوا الى اصلاح الزلل قبل ان يسبق السيف العذل . وهل يجهلون ان سياستهم الحاضرة ستؤول الى هذه النتيجة فان لم تقع عاجلا فانها واقعة آجلا . وهل يريدون ان يصدق سكان الشرق الادنى ما قاله احد فضلاء اليابان وهو « اننا ظللنا نرسل فاخر المنسوجات وبديع المصنوعات الى اوربا ونوفد خيرة شباننا الى مدارسها العليا لطلب العلم فلم تعبأ بنا وبارتقائنا حتى قهرنا روسيا فصار الاوربيون يعدوننا فى مصاف الدول العظمى »

بالامس قام العراق واضطرمت فيه نار القتال والحرب العظمى لم تكد تضع اوزارها . ولم تنج ايران من الفتنة الا بعد ما نقضت حكومتها ومجلسها الاتفاق المعلوم . وهذه فلسطين يجيش فيها شعور النفور والاستياء وقد اضطر الفرنسويون الى الجلاء عن كيليكية . ثم كانت المسألة التركية بمظاهرها المختلفة واظهرها حرب الاناضول . ولكن هذا كله لم يغن فتيلا على ما يرى بدليل ما سن للبنان من النظام الدستورى او التمثيلى الذى اجادت جمعية لبنان الفتى فى وصفه فقد انزل هذا النظام لبنان من المنزلة الدستورية التى كان فيها قبل الحرب يوم كانت اموره المالية وضرائبه ومعظم اموره بيد مجلس منتخب من ابنائه واضاع اليوم هذا كله بيد اصدقائه — سلمت يدهم — وصار يناجى ربه قائلا خلصنى اللهم من اصدقائى

وهذا ملك الحجاز يرى نفسه مضطراً الى الانذار بالتنازل عن عرشه توفيراً لكرامته وحرصاً على مكانته بين قومه العرب الذين دعاهم الى نصرة الحلفاء فلبوا دعوته لاعتقادهم انهم نائلون الاستقلال فى بلاد رسمت رسما صريحا واضحاً جليا فلما حانت مناقشة الحساب اذا الامر :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

ان العقل والواقع يدلان على فساد هذه الخطط هذا اذا ضربنا صفحا عن الضمير ولكن هناك ما قد يكون اعظم تأثيراً فى نفوس دول اوربا وهو ان عاقبة ما تفعل ليس فى مصلحتها فانها فى حاجة الى الاصدقاء فى مشارق الارض ومغاربها

وليس من المستغرب ان تعيد اميركا النظر فى هذه الامور فقد اتانا من اخبار بيروت وسواها ما يدل على ان لاميركا كلمة فى الموضوع لم تقلها بعد وان تكن الكلمة الاخيرة لنواميس الاجتماع والقول الفصل فى امور الشرق لابناء الشرق . ومن يعش يره ؟

[القبلة]

جزاكم الله خيراً ايها الوصفاء الكرام وابقاكم ذخراً للبلاد وابنائها فانكم على الاقل قمتم بواجب ثانى الوسائط المأمور بها فى حديث « من رأى منكم منكراً فليغيره فان استطاع فبيده والا فبلسانه والا فبقلبه وهو اضعف الايمان » ولا شك أن هذا من قبيل « أول الغيث قطر ثم ينهمر » وهذه الشرارة هى لاشك منبعثة من جرثومتها فليهدأ روع القوم ولتطمئن انفسهم اننا لا نريد الا حقوقنا الصريحة التى نعتقد اننا اذا ادمجنا فى المطالبة بها حقوق الغير نعد ذلك جريمة . والشاهد على ذلك ان جيوشنا عندما وصلت حدود حلب الشمالية وقفت مع انه كان بامكانها فى بضعة اسابيع ان تستولى على كافة الاناضول بل ما وراءه كما يعلم من بعثات القوم الذين زاروا عند قدومهم ادارة « القبلة » وصرحوا بما صرحوا به ؟

لا بأس من اعادة عنواننا

« انما يفترى الكذب ... »

صادفنا فى العدد (٣٢٩٤٢٦٦) من الرصيفة الظريفة « توحيد أفكار » القسطنطينية تحت عنوان ما ترجمته : « الحالة فى الحجاز ومجبورية استعفاء الامير حسين اليس نهاية الاسراع » ثم قالت : « باريس — عن صحيفة الديبا . ان اخبار الحجاز الاخيرة تفيد أن الضريبة التى وضعها الملك حسين على الاموات ضاعفت استياء الاهالى وازالت ثقتهم به واعتمادهم عليه وان الامن والسكينة مختلة فى الحجاز » وما هو فى معنى ذلك مما يظهر لاهل البلاد والقادمين اليها درجة ما فى هذه المصارحة بالكذب أمام الحالة المشهودة لديهم ويجعلنا نقول للاستاذ : على رسلك يا خوجه أفندى ان حكومتنا لم تضع على الاحياء ضريبة فضلا عن الاموات وان وضع الضريبة على الاموات هو من آثار حكومة أقوامك يثبتها قيام أهالى مكة عليها القيام المشهور بحادثة « القبورى » فتأمله . وما أجدرك يا خوجه افندى لو تأملت الاسطر المحاذية تماما لتعريضك بأمنية حجازنا فى عددك المذكور تحت عنوان ما ترجمته : « أولا جنايات محامينا » ثم قولك « من عدليتنا تسرع معاملاتها ونوطة لذكر جناية قتل الست نظمية » والقتل والنهب والسلب الواقع فى نفس باريس عاصمة الديبا وخطوط سككها الحديدية . وها هو ما رواه لنا روتر عن باريس بحرفيته :

(باريس فى ٦ ابريل ـ حدث هجوم عنيف على قطار البوسته الخاص فى سيره من باريس الى ايطاليا وقد دخلت اللصوص عربات البوسته التى كانت موصدة بثلاثة اقفال وسلبت منها ثلاثين كيساً من البوسة الانجليزية التى داخلها اشياء ثمينة ومجوهرات وكمية كبيرة من الوثائق لمصر وقد علم ايضا ان الاكياس كان بها المستندات اللازمة للوفد البريطانى فى

مؤتمر جنوى) انتهى

فتأمله يا خوجه أفندى لتجد لديكم ولدى باريسكم ما يشغلكم ويشغلها عن تعمد ارتكاب الاكاذيب الصريحة تجاه الحجاز ، ثم انه كان يجدر بك أيضاً أن تشتغل عن الحجاز بما ترويه الصحف العراقية عن امتلاء طرقات الموصل ومخازن أعمالها بعشرات المئآت من الجند الكمالى الفارين من شقاء الحالة علاوة على عشرات مئات المتشردين من ذلك الجند الى بقية الانحاء العراقية بحالة يرثى لها . تترك كل هذا ثم ترتكب جرائم الافتراء على الحجاز وأهله وسيدهم ، وما اخالك الا كمن « يفتى على الابره ويبلع المدره »

خوادث محلية

سفر

فى يوم الثلاثاء الماضى برح « العاصمة » صاحب الاقبال والاقدام وكيل الحربية الجليلة متوجها الى جدة على سيارة خصوصية للاشراف على بعض الشؤون العسكرية هنالك . وقد غادرنا بصحبته حضرة الماجد النبيل، الدكتور ناجى بك الاصيل ، وكلفنا حضرته حين سفره أن نعلن شكره لما لقيه من أفاضل هذه البلاد ونبلائها من اللطف ومكارم الاخلاق وأنه يأسف جداً لعدم تمكنه من رد زيارة الكثيرين من الافاضل الذين زاروه . رافقته السلامة فى الظعن والاقامة ؟

قدوم وتعيين

فى الآونة الاخيرة قدم جناب الفاضل الطبيب صلاح الدين وقد عين حضرته فى معاونة ادارة المحاجر الصحية العمومية

سفر قوافل الحجاج

الى المدينة المنورة

غادرت العاصمة فى اليوم السابع من هذا الشهر قافلة من ١٤٦١ جملا تحمل حجاج بيت الله الحرام قاصدين زيارة الحبيب الاعظم ولثم تلك الاعتاب الطاهرة وكذلك فى اليوم الثانى عشر من هذا الشهر ايضا سارت قافلة اخرى من ١٩٨ جملا تحمل قسما من اخواننا الحجاج للغرض نفسه بلغهم المولى السلامة فى حلهم وترحالهم

وصول

قوافل الحجاج

الى المدينة المنورة

وصلت الى المدينة المنورة القوافل الاولى من قوافل الزوار من الحجاج والجميع بخير وعافية وتمام الصحة والسلامة كما علم من البرقيات الواردة الى السدة الملوكية بلغهم الله أمانيهم المقدسة ومتعهم بتلك الانوار النبوية ورافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الباخرة « تنتالوس » وعليها ٦٢٠ حاجا منهم ٢١ صفار ؟

كراء احمال الحجاج

من جدة الى العاصمة

جاءنا من رئيس بلدية جدة أنه تقرر كراء حمل الشقدف من جدة الى مكة للحجاج الجاوه ١١٠ قروش والمصم ١٠٢ ؟

اعلان

من وكالة المعارف الجليلة

تعلن وكالة المعارف الجليلة انه يوجد فى المدرسة الهاشمية بالوجه وظيفة معلم منحلة راتبها الشهرى ثلاثمائة غرش فكل من يرغب فى هذه الوظيفة ويرى فى نفسه الكفاءة فليراجع دائرة المعارف لاختباره

١١ — ٨ — ١٣٤٠

اعلان

من ادارة شرطة العاصمة

وجد احد افراد الشرطة بيد شخص ابرة ذهبية وجدها بمحلة المعابدة فمن كانت له فليراجع الادارة لتسلم له بعد ما يظهر اماراتها الفارقة

اعلان

من رآسة بلدية العاصمة

بما ان رسوم دلالية الحلقات والذبحية والقنطارية العائدة لعام ١٣٤٠ والتابعة لبلدية الطائف قد وضعت بالمزاد العلني وبعد كف ايدى الراغبين رست دلالية حلقة الحطب على سليمان كشميري بمبلغ ٢٥٠٠ غرش اميرى ودلالية الخضرة والفاكهة على عبد الوهاب حلوانى بمبلغ ٦٨٠٠ غرش اميرى ورسوم القنطارية على عبد القادر مجيده بمبلغ ٤٠٠٠ غرش اميرى ورسوم الذبحية على عوض بن محمد خادم بمبلغ ٢٤٠٠ غرش اميرى فكل من له رغبة فى المزايده فليراجع رآسة بلدية العاصمة فى ظرف ثمانية ايام من تاريخ هذا الاعلان ولا تقبل الزيادة بأقل من خمسة فى المئه ولاعلان العموم بذلك تحرر ١١ — ٨ — سنة ٣٤٠

فقد ختم

فى يوم ١٥ رجب فقد ختمى المبصوم باسمى (محسن بن منصور) وعليه فكل ورقة تظهر به من بعد تاريخ الفقد تعتبر مزورة ؟

قائم مقام القصر العالى

الشريف محسن بن منصور

اقوال الصحف

لسان العرب — القدس

عبر الحوادث

نحن مع المسيو جوفان

وجوب نشر الدعوة الصحيحة

ارسل مكاتب « التيمس » فى مصر برقية الى جريدته الفت فيها نظر قرائه الى شدة تضامن شعوب الشرق بعد الحرب يحسن بالقارئ المفكر ان يقف عندها قليلا وان ينظر الى سرعة تأثير حوادث كل بلاد شرقية فى شعب البلاد المجاورة . فميكروب السياسة اسرع انتقالا واشد عدوى من ميكروب الامراض الجسدية .

كتب المسيو جوفان رئيس تحرير جريدة « الديبا » المشهورة — وهى من امهات صحف باريس وهو اقدر محرر سياسى فيها خصوصاً فى الشؤون الخارجية — مقالة عن اعلان استقلال مصر صدرت فى ٢ الجارى الفت فيها نظر حكومته الى مستقبل البلاد السورية فقال :

« ان ما يحدث الآن فى مصر يجب ان تكون لنا منه عبرة ترشدنا الى ما يجب علينا اجتنابه فى سوريا . تنفق اليوم اموال طائلة تؤخذ من جيب الافرنسى نفسه يحاول اللذين ينفقونها ان يظهروا لنا سوريا بمظهر اغنى بلاد الله وانها ستعيضنا عن كل ما نضحيه فى سبيلها اضعافا مضاعفة . فمصر هى فوق سوريا ثروة وغنى . والتقدم المادى الذى حدث فى وادى النيل يفوق بكثير كل ما تقدر اعظم الادمغة خيالا ان تتصور امكان حدوثه فى لبنان وسوريا ومع ذلك فجميع هذا التقدم الذى حدث فى مصر لم يربط اهلها بانكلترا برباط متين . والفكرة الواحدة المستولية على عقول المصريين وادمغتهم هى ان يروا انكلترا تخرج من مصر باسرع ما امكن . لذلك نرى من العبث ان نمثل انفسنا بان تلطفنا ، مهما عظم قدره ، يضمن لنا حب السوريين . فالسوريون يريدون ان يعيشوا مستقلين فى بلادهم وستزيد هذه الارادة صلابة بلا شك مع الايام فكلما زادت ثروة بلادهم زادت رغبتهم فى ان يستقلوا وان تخلص اليهم السيادة فيها . فبناء على ما تقدم يجب علينا ان نزن بميزان العقل النفقات التى ننفقها والهبات التى نجود بها . »

ولقد صدق المسيو جوفان . ونحن معه فى كل ما قاله قلنا نقول وسنقول الى الابد اننا اصدقاء الشعب الافرنسى الكريم، شعب الثورة الكبرى والمبادئ الحرة ، الشعب الآخذ بنصرة الشعوب الضعيفة للاستقلال ولكننا اعداء الاستعمار والمستعمرين . واذا كنا انتقدنا اعمال حكومة بيروت بعنف وشدة فلسياستها التى جرت عليها الى الآن ، ولتناقض اقوالها وافعالها ، ونحن معها على ابواب تجربة كبرى ، وامتحان عظيم على ابواب الانتخابات التى ستكون لنا ولحكومة بيروت مفرقاً بين طريقين أما ان نسلك فيها طريق الصداقة والاخلاص واما ان نسلك طريق العداء والتقاطع . ولما كانت حكومة بيروت هى صاحبة السلطة القابضة على مفتاح الطريق فهى قادرة على تسيير هذا (الخط الحديدى) على الشريط الذى تريده فعلى حركة مفتاحها فى الانتخابات يتوقف مستقبل صداقتنا أو عداتها .

الا انه يجب ان تكون لنا فى هذه الاقوال عبرة بالغة ادرك عقلاء الفرنساويين حقيقة روح سوريا ولبنان فى عامين على رغم المساعى الكاذبة والوفود المأجورة التى ارسلت لتضليل حكومة باريس ولو ان الامة السورية عرفت كيف تنشر دعوتها — كما كنت ارمد — منذ عامين لكان الرأى العام الفرنساوى على غير ما هو عليه الآن ولما اعتقد باحرار السوريين البغضاء والعدوان فنحن طلاب استقلال لا طلاب عداء

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس —

برج الحمل ٢٢

شهر شعبان الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر شعبان	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت	١٨	٩	٥٥	١١	٢٤	٥	٤١	٩	٤
الاحد	١٩	٩	٥٤	١١	٢٣	٥	٤٠	٩	٢
الاثنين	٢٠	٩	٥٢	١١	٢٢	٥	٣٩	٩	٢
الثلاثاء	٢١	٩	٥١	١١	٢١	٥	٣٩	٩	١